

د. تيبيريوس راتا، عزرا نحميا الجلسة 6، نحميا 2-1

تيبيريوس راتا وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور تيبيريوس راتا وتعاليمه في كتب عزرا ونحميا. هذه هي الجلسة 6، نحميا 2-1

حسنًا، افتح كتاب نحميا. نحن في الفصل الأول لذا، نظرنا إلى عزرا والآن نحن ذاهبون إلى نحميا. كان عزرا ونحميا معاصرين.

سنرى أنهم سيكونون معًا في مكان واحد في خدمة عبادة عظيمة سننظر إليها لاحقًا. لكن الإصحاح الأول يبدأ بتعريفنا بنحميا. وسنرى هنا في الفصل الأول كيف يسمع الأخبار السيئة، وكيف يشعر بالأخبار السيئة وكيف يشارك الأخبار السيئة.

وسنرى في بقية الكتاب أنه سيواجه المشاكل التي يراها. سوف يلبي الحاجة ويحقق ما دعاه الله إليه. لكن الكتاب يبدأ بسماعه الأخبار السيئة عن القدس

، الفصل الأول، الآية الأولى

أقوال نحميا بن حكليا 1

وحدث في شهر كسلو، في السنة العشرين، إذ كنت في شوشن القلعة، 2 أن حناني أحد إخوتي قد جاء مع رجال من يهوذا. وسألته عن اليهود الذين نجوا والذين نجوا من السبي وعن أورشليم. 3 فقالوا لي: «البقية الذين بقوا من السبي هناك في البلاد، في ضيق وعار عظيمين. وسور أورشليم منهدم، وأبوابها محطمة بالنار

لذا، كما هو الحال مع عزرا، حيث نرى الاسترداد الجسدي والاسترداد الروحي، ينطبق الأمر نفسه على نحميا

، لكن نحميا، نبدأ أيضًا بالاسترداد الجسدي والروحي. ولكن هنا يسمع عن التدمير المادي للقدس. ومرة أخرى تمامًا كما لدينا مذكرات عزرا، لدينا مذكرات نحميا

يكتب نحميا أيضًا أحيانًا بضمير المتكلم. السنة العشرين المذكورة هنا هي السنة العشرين من حكم أرتخششتا ونحميا (الإصحاح الثاني، الآية الأولى). (وهناك هو أول من جعل سوسة عاصمة للإمبراطورية الفارسية عام قبل الميلاد 521

ومرة أخرى، هذا هو المكان الذي كان فيه نحميا في هذا الوقت. الآن تمثل أسوار المدينة خط الدفاع الأول لأي مدينة. لم تكن القدس المدينة الوحيدة التي كان لها سور المدينة

إذا نظرت إلى المدن القديمة مثل نينوى وأريحا، فستجد أنها كانت جميعها تتمتع بأسوار للحماية. ولكن منذ تدمير الجدار عام 587 قبل الميلاد، لم يبق أحد بإعادة بناء الجدار. تذكر عندما جاء عزرا، أول شيء فعلوه هو إعادة بناء المذبح ومن ثم الهيكل، لكنهم لم يعيدوا بناء سور المدينة

وهنا يأتي دور نحميا. لم تتم عملية إعادة البناء الكاملة بعد. وأنا أحب حناني

حناني لا يقلل من حجم المشكلة. لا يقول أن الأمر ليس بهذا السوء. فهو لا يتجاهل المشكلة

.وهو لا ينكر المشكلة. يخبر نحميا بالضبط كيف تسير الأمور. وهذا جزء مهم جدًا من الخدمة

نحن بحاجة إلى تحديد المشاكل. واهتم حناني بما يكفي للإبلاغ عن المشكلة. ونحميا، مرة أخرى، نرى مثل عزرا، وهو رجل قلبه حساس لاحتياجات الشعب

.ونرى هنا في الآية 4 أن حقيقة أن رجل الله لا يسمع الأخبار السيئة فحسب، بل يشعر أيضًا بالأخبار السيئة مثل عزرا من قبله، عندما سمعت هذه الكلمات جلست وبكيت ونحت أياماً. وواصلت الصوم والصلاة أمام إله السماء

نحن نعيش في عالم يعتبر فيه العالم البكاء علامة ضعف. ولكن في الكتاب المقدس، يمكن أن يكون البكاء علامة اهتمام واهتمام. بكى إرميا

.بكى يسوع، وبكى بولس لأن الجميع كانوا يهتمون بالناس

وكانوا قلقين للغاية بشأن حالة العالم الساقطة. وهنا نرى نافذة تطل على قلب نحميا. ونرى هنا في نفسه أنه يبكي عندما يسمع الأخبار السيئة

والقائد التقى قوي بما يكفي ليبكي. لكنه يجمع بين البكاء والصلاة. سوف يسجل سفر نحميا 12 من هذه الصلوات

عن RA Torrey ولكن لدي شعور أنه صلى أكثر من ذلك. إنها مجرد 12 صلاة مسجلة هنا. يعجبني ما كتبه أهمية الصلاة

لقد كتب، وأنا أقتبس، "لقد كانت ضربة رئيسية من الشيطان لجعل الكنيسة والخدمة تتخلى عن سلاح الصلاة القوي. إنه لا يمانع على الإطلاق إذا قامت الكنيسة بتوسيع منظماتها وآلياتها المخترعة بمهارة لإخضاع العالم للمسيح. لو أنها ستترك الصلاة فقط. يضحك بهدوء وهو ينظر إلى الكنيسة اليوم ويقول بصوت عالٍ، يمكنك الحصول على مدارس الأحد، والمنظمات الاجتماعية، والجوقات الكبرى، وحتى جهود النهضة، طالما أنك لا تجلب قوة الله القدير. إليهم بالصلاة الجادة والمثابرة والمؤمنة

لم يجمع نحميا بين الصلاة والاهتمام فحسب، بل جمع بين الصلاة والصوم. ومرة أخرى، تأتي أهمية الصلاة والصوم بشكل واضح جدًا. يخبرنا يوحنا الذهبي الفم، أحد أعظم وعاظ القرن الخامس، عن سبب صعوبة الصوم

يكتب، وأنا أقتبس: "الصوم بقدر ما هو فينا، تقليد للملائكة، إدانة للأشياء الحاضرة، مدرسة للصلاة، غذاء للروح، لجام الشهر، يلطف المدى. إنه يهدئ الغضب، ويهدئ عاصفة الطبيعة، ويثير العقل، ويصفي العقل ويزعج الجسد، ويطرد تلوث الليل، ويخلص من الصداق. بالصوم يحصل الإنسان على سلوك هادئ، ونطق بلسانه، وإدراك صحيح لعقله. وتذكر مرة أخرى ما قاله يسوع، حينئذ يصومون

.سمع نحميا الأخبار السيئة. يشعر بالأخبار السيئة. ولكن الآن نرى أنه يشارك الله في الأخبار السيئة

يتوجه بالصلاة إلى الله. كما قلت آه يا رب، وقلت آه يا رب إله السماء، الإله العظيم المهبوب، حافظ العهد والرحمة لمحبيه وحافظي وصاياه. لتكن أنت هنا ساهرا وعيناك مفتوحتين لتسمع صلاة عبدك التي أصلها

الآن أمامك نهارا وليلا من أجل بني إسرائيل عبيدك معترفا بخطايا بني إسرائيل التي أخطأنا بها إليك . حتى أنا وبيت أبي قد أخطأنا

مكسب ، تماما مثل عزرا . يتماهى مع شعبه

إنه يعرف من هو الله : الإله العظيم والرهيب الذي يحفظ العهد . الله ليس فقط الله الذي قطع العهد . إنه الله الذي يحفظ العهد

. الآية الثامنة

اذكر الكلام الذي أمرت به موسى عبدك قائلا: إن خنتم سأفرقكم في الشعوب، **9** ولكن إن رجعتم إلي **8** وحفظتم وصاياي وعملتكم بها، وإن كان منفيوكم إلى الأبد السماء، من هناك أجمعهم وآتي بهم إلى المكان الذي اخترته ليسكن اسمي هناك». **10** هم عبيدك وشعبك الذين فديتهم بقوتك العظيمة ويدك الشديدة. **11** يا رب، لتكن أذنك مصغية إلى صلاة عبدك، وصلاة عبيدك الذين يريدون مخافة اسمك، وأعط النجاح لعبدك . «اليوم، وامنحه رحمة في عيني هذا الرجل وأنا الآن ساقى للملك

انظر، نحميا لم يقل، حسنا، هناك حاجة . الآن دعونا نبدأ العمل . لا، قبل أن يفعل ذلك، يذهب مرة أخرى إلى الله في الصلاة

ويشارك الحاجة مع الله . وإذا قمنا بتفكيك هذه الصلاة، نرى أنه يمجّد الله لأن الله أكبر . وفي هذه الصلاة . يعترف بالخطيئة، سواء الخاصة أو الجماعية

ويؤكد أن الله هو الله، وليس فقط من يقطع العهد، بل هو الله الذي يسمع صلواتنا . وهو الله الذي يغفر الذنوب . نحميا، مثل عزرا، متواضع ويعترف بالخطيئة

والآن سنرى أنه بالنسبة لبقية السفر، فإن نحميا، الذي يرى الحاجة إلى إعادة البناء، يشاركه مع الله . سوف يلبي الحاجة وسيستخدمه الله لتحقيق هذا الهدف وخاصة لإعادة بناء سور المدينة . لكن الآية 11 تخبرنا أنه كان ساقى الملك . لقد كان هذا منصبًا جيدًا جدًا ويحظى باحترام كبير في البلاط الملكي، في البلاط الملكي الفارسي.

في بعض الأحيان نعتقد، حسنا، أنه كان هناك كنادل فقط . لم تكن هذه وظيفته . في الواقع، تخبرنا الوثائق أن كونك ساقيا للملك يعني أنك الشخص الأكثر ثقة، لأنك ستشرب النبيذ أولاً للتأكد من أنه غير مسموم

ومن ثم وثق بك الملك أكثر من أي شخص آخر . لذلك، كان موقفاً موثوقاً به للغاية . وقد تخلى نحميا عن كل ذلك، لأنه يريد أن يذهب لمساعدة شعبه على إعادة البناء

يذكرنا موقف نحميا بيسوع المسيح، الذي رأى حاجتنا إلى الخلاص وتخلي عن مجد السماء ليأتي ويعيش على هذه الأرض، ويصبح فقيرا، ويموت من أجل خطايانا . لذا، فإن نحميا هو بمثابة إصبع يشير نحو مجيء المسيح، الذي سيفعل ذلك من أجلنا . السؤال هو ماذا سنفعل؟ كيف ننخرط في عمل الوزارة؟ ولتوضيح ذلك، أريد أن أذكركم بقصة سمعت عنها هنا في أمريكا، عندما كان الناس لا يزالون يستخدمون هذا النوع من العربات للسفر

وكانت هناك عربات تجرها الخيول. وسمعت عن رجل أراد السفر من مكان إلى آخر، فذهب ليحصل على التذاكر. فسألته السيدة ما نوع التذكرة التي تريدها؟ درجة أولى، درجة ثانية، درجة ثالثة؟ وتفاجأ هذا الرجل قليلاً لأنه نظر إلى العربة، فوجد أن جميع المقاعد متشابهة

. فقال: حسناً، أعطني مقعداً في الدرجة الثالثة؛ وبما أنها الأرخص، سأحصل على مقعد في الدرجة الثالثة حسناً، ركاب الدرجة الأولى، وركاب الدرجة الثانية، وركاب الدرجة الثالثة جميعهم وصلوا إلى العربة. ولكن بينما كانوا يقودون السيارة، وصلوا إلى التل

حسناً، أوقف سائق العربة العربة وقال، يا ركاب الدرجة الأولى، ابقوا في مقاعدكم. ركاب الدرجة الثانية يخرجون ويمشون. ركاب الدرجة الثالثة يخرجون ويدفعون

انظر، هذا هو الفرق. وأريد أن أؤكد أننا اليوم، في الكنيسة، نحتاج إلى ركاب من الدرجة الثالثة. ليس أولئك الذين يجلسون فقط، وليس فقط أولئك الذين يتجولون، ولكن أولئك الذين يدفعون عمل الخدمة ويقومون به.

هذا هو نوع الرجل الذي كان عليه نحميا. لكن كل شيء يبدأ بقلبه الحساس، حيث يشارك الله العمل في الصلاة. ومرة أخرى، سنرى في بقية السفر أن هذا الرجل، نحميا، سوف ينجز عمل إعادة البناء

وسوف يستخدمه الله بطريقة عظيمة، تمامًا كما استخدم عزرا. ومرة أخرى، تمت زيارتنا في بداية الإصحاح الأول، حيث نظرنا إلى قلبه. وبعد ذلك سنرى كيف يقود

لكن قبل كل شيء، رجل الله لديه قلب حساس. هكذا يبدأ الفصل الثاني

ثم كنت خائفاً جداً. **3** فقلت للملك: ليحي الملك إلى الأبد! ولماذا لا يكمد وجهي والمدينة موضع قبور آبائي «خربة وأبوابها قد دمرتها النار؟

مرة أخرى، تذكر، أن نحميا لم يكن مجرد حامل كأس الملك. لقد كان شخصاً موثقاً به جداً في البلاط الفارسي.

وكان من آداب البلاط أنك إذا عملت في حضرة الملك تفرح. لا ينبغي أن تكون حزينا. لكن قلب نحميا يظهر على وجهه حزنه

وأرتحشستا يدرك ذلك. يرى حزن قلبه. ونحميا، عندما قال، ليعيش الملك إلى الأبد، مرة أخرى، إنها صيغة شائعة جداً لمخاطبة الملك

ونرى ذلك في 1 ملوك 2: 3 و 6. ومن المفترض أن الملك كان يعرف أصل نحميا اليهودي. لذلك استعطف نحميا الملك ليس بذكر أورشليم أو الهيكل، بل بذكر قبور أبي. إنه مشوق جداً

من خلال رسم صورة مأساوية لمدينة القدس المدمرة وأبوابها التي دمرتها النيران. يذكر ويلىام أن احترام مقابر الأجداد كان أمراً عالمياً في الشرق الأدنى القديم، خاصة بين النبلاء والملوك. ولكننا نرى مرة أخرى، تمامًا كما في حالة كورش، أن الله يحرك قلب الملك

في هذه الحالة، يحرك الله قلب أرتحشستا. تذكر أمثال 21 الآية 1. قلب الملك نهر ماء في يد الرب حيثما يشاء يميله

وهذا بالضبط ما نراه هنا مرة أخرى، تأثر قلب الملك بالله. الآيات 4-6

فقال لي الملك: ماذا تطلب؟ فصليت إلى إله السماء. **5** وقلت للملك: إذا سر الملك وإذا نال عبدك نعمة في **4** عينيك، ترسلني إلى يهوذا، إلى مدينة قبور آبائي فأبنيها. **6** فقال لي الملك (الملكة تجلس بجانبه): إلى متى تغيب ومتى ترجع؟ فحسن عند الملك أن يرسلني بعد أن أمهلته.

لقد جعل الله الملك يدرك أن وراء قلب نحميا الحزين شوق لم يتحقق. وقبل الإجابة على سؤال الملك المباشر ماذا تطلب؟ صلى نحميا

مرة أخرى، نرى نحميا كرجل صلاة

وقلت للملك: إذا حسن عند الملك، فلتعط لي رسائل إلى ولاية عبر النهر لكي يسمحوا لي بالمرور حتى أصل **7** إلى يهوذا، **8** ورسالة إلى آساف حارس وعمر الملك ليعطيني خشباً لسقف أبواب حصن الهيكل ولسور المدينة وللبيت الذي أسكنه». فأعطاني الملك ما طلبته، لأن يد إلهي الصالحة كانت عليّ

مرة أخرى فكرة يد الله على شخص ما. وكما كانت يد الله على عزرا، فإن يد الله الآن على نحميا

يفهم نحميا أن كل ما يحدث هنا ليس بسبب حكمته. ليس حتى بسبب كرم الملك، بل لأن سيادة الله موجودة. ويستغل نحميا كرم الملك فيطلب إرسال هذه الرسائل إلى الرؤساء

وكان قلب الملك هو نهر الماء في يد الله الخالق، المتسلط على الخليقة والتاريخ. لكن هذا ليس كافياً. نرى أن رجل الله هنا يتحدى الآخرين للانضمام إليه

ومثل عزرا، يعرف نحميا أنه لا يستطيع أن يفعل ذلك بنفسه. يحتاج إلى تشجيع الآخرين على الانضمام إليه. الآيات 9 و 10 و

فجئت إلى ولاية عبر النهر وسلمتهم رسائل الملك. وأرسل معي الملك ضباطاً من الجيش وفرساناً. **10** فلما **9** سمع سنبلط الحوروني وطوبيا العبد العموني ساءهما جدا لأنه جاء رجل يطلب خيراً لبني إسرائيل

ولا يُخبرنا كم من الوقت انقضى من أمر الملك حتى عودة نحميا. يقول يوسفوس، المؤرخ اليهودي، إن الأمر استغرق خمس سنوات. نحن لا نعرف

، ما نعرفه هو أن رحلة نحميا تم إنقاذها بحماية الله. وعندما وصل إلى هناك، الفصل 2: 11

فذهبت إلى اورشليم وكنت هناك ثلاثة أيام. **12** ثم قمت ليلاً وأنا ورجال قليلون معي. ولم أخبر أحداً بما **11** جعله إلهي في قلبي لأعمله في اورشليم. ولم يكن معي دابة إلا التي كنت أركبها. **13** وخرجت ليلاً من باب الوادي إلى عين التين وإلى باب الدمن وتفقدت أسوار اورشليم المنهدمة وأبوابها التي دمرتها النار. **14** وعبرت إلى باب العين وإلى بركة الملك، ولم يكن مكان لعبور البهيمة التي تحتي. **15** ثم صعدت ليلاً إلى جانب الوادي وتفقدت السور، ثم رجعت فدخلت من باب الوادي ورجعت. **16** ولم يعلم الولاة أين ذهبت ولا ما كنت أفعل، ولم أخبر بعد اليهود والكهنة والعظماء والولاة وسائر العاملين العمل

فقلت لهم: «أنتم ترون الشر الذي نحن فيه، كيف أن أورشليم خربة وأبوابها محترقة. هلموا نبني سور **17** أورشليم، فلا نتعرض للسخرية فيما بعد». **18** وأخبرتهم عن يد إلهي التي كانت علي للخير، وأيضاً عن الكلام الذي كلمني به الملك. فقالوا: «لنقوم ونبني». فشددوا أيديهم للعمل الصالح

وهذه علامة عظيمة على القائد الذي يفهم الحاجة ويشجع ويتحدى الآخرين للانضمام إليه

ومرة أخرى، تمامًا كما في حالة عزرا، كان لنحميا معارضة

ولما سمع سنبلط الحوروني وطوبيا العبد العموني وجشم العربي سخروا منا واحتقرونا وقالوا ما هذا الأمر **19**، الذي أنتم عاملون. هل تتمرد على الملك؟» **20** فأجبتهم: «إن إله السماء ينجحنا، ونحن عبده نقوم ونبني». «وأما أنتم فليس لكم نصيب ولا حق ولا ادعاء»^[2] أورشليم

تذكر أن المعارضة ليست بالضرورة علامة على أنك تفعل شيئاً خاطئاً

في كثير من الأحيان، تكون المعارضة علامة على أنك تفعل شيئاً صحيحاً. وهذا بالضبط ما كان عليه الحال هنا في حالة نحميا. أولاً، قيل لنا أن سنبلط وطوبيا هما المعارضان فقط، ولكن الآن انضم إليهما جشم العربي

لذا فإن مجرد زيادة المعارضة لا يعني أنك لا تقوم بعمل الله. وقد أظهر نحميا، رجل الله، صفاته القيادية الفائقة عندما لم يجيب على أسئلتهم مباشرة. يقول سفر الأمثال: «أحياناً يجب عليك أن تجيب الجاهل "حسب حماقته، لكن الآية التالية تقول": لا تجاوب الجاهل حسب حماقته

أي واحد هو؟ حسناً، نحن بحاجة إلى تمييز الله لنعرف متى نجيب ومتى لا نجيب. هذا مهم جداً جداً. في هذه الحالة، لا يجيب نحميا بشكل مباشر، بل يواصل القيام بعمل الله

علينا أن نتعلم من نحميا. يحتاج القادة إلى تحديد الحاجة ونحن بحاجة إلى تطوير رؤية للمستقبل. ولكننا نحتاج أيضاً إلى إلهام العمال للوقوف بحزم والعمل بإخلاص في وسط المعارضة

هذا هو الدكتور تيبيريوس راتا وتعاليمه في كتب عزرا ونحميا. هذه هي الجلسة 6، نحميا 1-2